يعتبر طائر النعام أضخم طائر معاصر علي وجه الكرة الأرضية وينتمي لمجموعة الطيور التي لاتستطيع الطيران ولكنها مشهورة بسرعتها الفائقة في الجري وسماه العرب بالطائر الجمل نظرا لضخامة جسمه وطول عنقه وقدرته علي العيش في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية ، والنعام طائر رعوي بالدرجة الأولي لذلك يندرج تحت فصيلة اكلات العشب وليس من الطيور الجارحة .

وقد مرت صناعة تربية وانتاج النعام بمراحل ، حيث كان الاهتمام بالريش ثم بالجلود وبعد ذلك زاد الاهتمام باللحوم التي تعتبر من أجود اللحوم الحمراء ، والبيضاء علي حد سواء وذلك لانخفاض محتواها من الكوليسترول والسعرات الحرارية والصوديوم ، وكان العرب يعتبرونه لحما فاخرا وانه يشفي الكثير من الأمراض كالروماتيزم ويساعد علي التئام الجروح .

قد احتكرت دولة جنوب أفريقيا منذ حوالي 150 سنة صناعة انتاج النعام حيث كان يربي علي المراعي الطبيعية للحصول علي الريش ثم تطورت نظم الانتاج المتبعة لتشمل منتجات النعام الأخري ، وقد بدأ أخيرا الاهتمام العالمي باقامة مزارع للنعام ببعض الدول من بينها مصر ويرجع هذا الي ارتفاع معدل العائد علي الاستثمار في مجاله بالمقارنة بالمشروعات الأخري .

ويعتبر استهلاك لحوم النعام حديث العهد في مصر نظرا لعدم تعود المستهلكين عليه الأمر الذي يتطلب بعض الوقت للتعود علي استهلاكه بالاضافة الي ارتفاع أسعار بيعه محليا مقارنة بأسعار بيع اللحوم الحمراء كالأبقار والأغنام ، ومازال الطلب علي لحوم النعام مقصورا علي مرتادي الفنادق والمطاعم الكبيرة .

الاشتراطات العامة الواجب توافرها بموقع وانشاءات المزرعة :

يتم اختيار موقع انشاء مزارع النعام في الأراضي الصحراوية أو حديثة الاستصلاح بشرط توفير المياه الصالحة لاعاشة الطيور وري بعض النباتات الرعوية مثل البرسيم الحجازي ، ويجب الوضع في الاعتبار الشروط الآتيه :

1- أن يكون الموقع بعيدا عن مزارع الدواجن .
2- أن يكون الموقع بعيدا عن الضوضاء وحركة المرور .
3- أن يكون الموقع في نطاق المناطق الصحراوية أو في المناطق حديثة الاستصلاح ، وأن تكون التربة رملية ومحتوية علي بعض الزلط الناعم .
4- أن يتوفر بالموقع مصادر لمياه الشرب الصالحة للشرب توضع في أحواض أسمنتية مبطنة بالسيراميك علي أن تكون تحت مظلة لمنع ارتفاع درجة حرارة المياه في فصل الصيف ، مع أهمية توافر المياه اللازمة لري المساحات المخصصة لزراعة محاصيل الأعلاف الخضراء .
5- يجب توفير مصدات للرياح ومظلات طبيعية (أشجار) وصناعية .
6- يراعي تنفيذ الانشاءات بخامات بسيطة بقدر الامكان وسهلة التنظيف والتطهير .
7- يراعي أن يخدم التصميم الهندسي للمزرعة حركة العمال ويكون في خط ذو اتجاه واحد من حظائر الطيور السليمة الي حظائر عزل الطيور المريضة ، ومن حظائر الطيور الأصغر الي حظائر الطيور الأكبر وليس العكس في الحالتين .
8- يفضل فصل المكان المخصص لتحضين الكتاكيت عن حظائر الطيور الكبيرة .
9- ضرورة وجود مبيت للطيور بارتفاع مناسب لطول النعامة ولها سقف مائل للحماية من الأمطار علي أن يكون باب الغرفة باتساع متر ونصف علي الأقل لتسهيل خروج ودخول النعام ويمكن أن تسع الغرفة 4 طيور وتكون بعيدة عن تيارات الهواء ، مع ضرورة اقامة حظائر للعزل بعيدة بقدر الامكان عن حظائر الطيور السليمة والي الجنوب منها .
10- أن تتوافر بالمزرعة مخازن للأعلاف الخشنة والمركزة بالاشتراطات والمواصفات الفنية التي تسمح بتخزين الأعلاف والمحافظة عليها من الفساد والتلوث .

عموما يجب عند التخطيط لانشاء مزرعة نعام أن تنتهي أعمال الانشاءات قبل وصول الطيور الي المزرعة حيث أن استكمال الانشاءات في وجود الطيور يشكل اجهاد عليها ويؤثر سلبيا علي الانتاج وعلي طباع هذه الطيور .

أنواع طيور النعام :

يوجد 3 أنواع من طيور النعام أكثر انتشار في العالم ، وفيما يلي وصف لها :

1- النعام أحمر الرقبة red neck :

يتميز بصغر حجم الجسم وشراسة الطبع وميله الي العنف مما يجعله صعب التربية ، والعنق طويل ولونه أحمر وعاري من الريش ، وطيور هذا النوع تتأخر في الوصول الي عمر النضج الجنسي ، وانتاج البيض منخفض حيث تضع الأنثي الناضجة من 5-15 بيضة علي الأكثر في الموسم وهذا النوع أكثر مقاومة للأمراض ولكنه لايصلح للتربية تحت نظام الانتاج المكثف .

2- النعام أزرق الرقبة blue neck :

هذا النوع من الطيور كبير الحجم ويتميز بكثافة الريش وجلده غير سميك مما يؤدي الي مشاكل عند الدباغة ، وهذا النوع أقل شراسة من الطائر ذو الرقبة الحمراء ، ولكنه ضعيف الأرجل ، وتضع الأنثي الناضجة من 20-30 بيضة في الموسم ، والكتاكيت الناتجة مرتفعة الحيوية وسريعة النمو ، ويكثر تواجده في الصومال وأثيوبيا وشمال كينيا .

3- النعام أسود الرقبة black neck :

اتجهت معظم الدول الي تربية هذا النوع الذي يعتبر خليط من النوع الأحمر والأزرق ، وهو من أفضل أنواع النعام علي الأطلاق من حيث لون الريش ونوعيته وسمك الجلد ويتميز بطباعه الهادئة ما عدا خلال موسم التزاوج حيث تكون الذكور شرسة بالاضافة الي انتاجه الغزير من البيض حيث ينتج من 60-120 بيضة في الموسم كما أن قصر الساقين يقلل من مشاكل الاصابات وهذا النوع من الطيور متوسط الحجم حيث يتراوح وزن الطائر البالغ من 110-160 كيلو جرام .

لون ذكر طائر النعام أسود فاحم مع وجود ريش أبيض اللون علي أطراف الجناح والأفخاذ عارية من الريش ، أما الأنثي فلونها بني ضارب للرمادي وهي أصغر حجما من الذكر وتصل الطيور الي البلوغ الجنسي عند عمر 18-20 شهرا والي عمر النضج الجنسي عند عمر يتراوح من 2-3 سنة وعموما تنضج الاناث قبل الذكور .

تأسيس قطيع من طيور النعام :

قبل الشروع في شراء النعام لتأسيس قطيع لابد من تحديد الهدف الانتاجي من المشروع فقد يكون تفريخ بيض مخصب وتسويق كتاكيت علي أعمار مختلفة أو تسويق بيض غير مخصب للاستهلاك الآدمي أو تسويق طيور مسمنة حية أو مذبوحة .

نظم الانتاج المتبعة في المزارع المخصصة للنعام :

تختلف نظم الانتاج التي يتبعها مربي الطيور النعام حسب الغرض من النشاط الانتاجي ، وفيما يلي عرض للأنظمة الانتاجية :

1- نظام العائلات الانتاجية :

تحت هذا النظام يخصص ذكر واحد لكل أنثي أو انثتين ، وتربي كل عائلة في حظيرة منفصلة ، ويكون الهدف من هذا النظام الحصول علي بيض مخصب لانتاج كتاكيت مناسبة لغرض التربية أو الاحلال أو البيع للغير ، ويحتاج هذا النظام الي مساحات كبيرة وتكلفة انشائية مرتفعة ، وأن يكون المربي ذو خبرة فنية في مجالات الانتاج المختلفة ، ومن عيوب هذا النظام عند تعرض أو وجود بعض المشاكل التناسلية عند الذكور تكون الخسارة كبيرة نظرا لعدم الحصول علي بيض مخصب ، لذلك يجب اختيار ذكور كفاءتها الاخصابية مرتفعة ومراجعة نسبة الخصب وتبديل ذكر النعام اذا لزم الأمر .

2- نظام المجموعات الانتاجية :

تحت هذا النظام الانتاجي يتم تربية عدد من الذكور والاناث في حظيرة منفصلة حيث يخصص ثلاث ذكور لكل 8 أو 10 اناث في مجموعة انتاجية ، حيث أن وجود أكثر من ذكر في المجموعة يؤدي الي زيادة نسبة خصب البيض الناتج ويصلح هذا النظام لانتاج كتاكيت التسمين وقد يحدث أحيانا شجار بين الذكور مما يؤدي الي سيادة أقوي ذكر في المجموعة ويستحوذ علي أكبر عدد من الاناث وبالتالي انخفاض نسبة البيض المخصب .

حظائر طيور النعام :

تتفاوت المساحة التي تحتاجها الطيور طبقا لعدة اعتبارات منها عمر الطائر والغرض الانتاجي والمساحة المنزرعة بالأعلاف الخضراء ، وأيضا امكانات المربي المتاحة ، ويجب عند انشاء حظائر طيور النعام مراعاة الاعتبارات الآتية :

1- يجب أن تكون حظائر ايواء الكتاكيت من المباني وبميول تجاه مجاري الصرف حتى يسهل تنظيفها وتطهيرها وتستخدم هذه الحظائر للايواء ، ويجب توفير حوش خارجي

مزود بمظلة تغطي جزء من المساحة حوالي 20% لحماية الكتاكيت من أشعة الشمس المباشرة .

2- يفضل أن تكون أسوار الأحواش الخاصة بالكتاكيت أقل من 3 شهور متنقلة حتى يتسني توسيع الحظائر مع زيادة العمر .

3- يحتاج الطائر من عمر يوم حتى شهر الي مساحة من 1-5 متر مربع ، ومن عمر شهر الي 3 شهور الي 5-8 متر مربع يخصص منها 20% كحظائر ايواء والباقي كأحواش بها مظلات ، ومن عمر 3-6 شهر الي 20-30 متر مربع منها 10% كحظائر ايواء .

4- تحتاج طيور النعام التي تربي لانتاج اللحم من عمر 6-12 شهر الي 60 متر مربع للطائر ، وتكون أرضية الحظائر رملية مستوية ، مع وجود مظلات تشكل 10% من مساحة الأرضية .

5- طيور النعام حتى عمر 6 شهور تحتاج أسوار بارتفاع 1.5 متر وتكون ملتصقة بسطح الأرض ، وتحتاج طيور النعام أكثر من 6 شهور الي سور بارتفاع حوالي 2 متر .

6- يفضل أن تكون الأسوار من السلك الشبكي المرن المغطاه بالبلاستيك حتى لاتصاب الطيور بالأذي عند الاصطدام بها .

7- يفضل انشاء حوش لعزل الطيور الواردة حديثا وأخر للحيوانات المريضة ويفضل في موقع بعيد عن أحواش التربية .

8- يراعي ألا يقل ارتفاع حظائر الايواء عن 3 متر ويكون السقف مائل ، مع ضرورة زراعة أشجار الظل ومصدات الرياح بين الحظائر .

9- يجب توافر المعالف في الأحواش الخارجية في حالة عدم وجود أعلاف خضراء منزرعة والعكس في حظائر الايواء ويفضل أن تكون بالمقاسات 120×15×35 سم .

10- يجب توافر المساقي بمقاسات 60×15×75 سم داخل حظائر الايواء وفي جوانب الأحواش ويفضل أن يكون حوض أسمنتي مبطن بالسيراميك .

11- تفرش أرضية حظائر الايواء للطيور البالغة بنشارة الخشب أو التبن مع تلافي استخدام الفرشة للكتاكيت حتى عمر 3 شهور منعا لحدوث أي اضطرابات هضمية .

12- أقل مساحة من الأحواش يمكن استخدامها في تربية النعام الناضج بواقع ذكر + 2 أنثي بهدف الحصول علي كتاكيت مناسبة حوالي 1000 متر مربع مع توافر مظلة 6×9 متر .

13- يراعي توفير مسافة 2-3 متر بين الحظائر للخدمة ومنع اتصال وشجار الذكور ولكن ذلك يضاعف التكلفة الاستثمارية في الأسوار .

14- يراعي أن تكون الأبواب من ناحية جوانب الحظائر بزاوية فتح 90 درجة مع ملاحظة سهولة الفتح والغلق .

تغذية طيور النعام :

تعتبر التغذية السليمة والمتزنة من العوامل المحددة لنجاح مشروعات انتاج النعام وخصوصا خلال الفترات الانتاجية الحرجة من عمر الطائر ، يجب أن يحتوي الغذاء علي المكونات المختلفة من البروتين ، الكربوهيدرات ، الدهون ، الأملاح المعدنية ، الفيتامينات ، كذلك يجب توافر الأحماض الأمينية الضرورية حسب الاحتياجات ، كذلك يجب الاهتمام بالتغذية الخضراء والخشنة بجانب المركزات لتلافي حدوث التخمة من جراء الافراط في تناول الأعلاف الجافة المركزة فقط . كذلك فان قدرة وكفاءة طيور النعام علي هضم الألياف مماثل للموجود في الحيوانات المجترة مع الفارق في تركيبب الجهاز الهضمي .

العلائق المركزة :

توجد خمس أنواع من العلائق تستخدم في تغذية طيور النعام بما يتناسب مع العمر والحالة الانتاجية وهي كما يلي (المكونات في المادة الجافة) :

1- علف بادئ :

يحتوي علي طاقة ممثلة 2500-2600 كيلو كالوري / كجم ، بروتين خام 20-22% ، ألياف خام 5—6% ويستخدم هذا العلف في تغذية الكتاكيت من عمر يوم حتى شهر بصورة منفردة ، ومن 2-3 شهور يتم استخدام الأعلاف الخشنة بنسبة 10% مع العلف البادئ .

2- علف نامي :

يحتوي علي طاقة ممثلة 2400-2500 كيلو كالوري / كجم ، بروتين خام 19-20% ألياف خام 78% ، ويستخدم في تغذية الطيور من عمر 4-6 شهور مع استخدام البرسيم الحجازي بنسبة 10% مع العلف النامي .

3- علف التسمين :

يحتوي علي طاقة ممثلة 2300-2400 كيلو كالوري / كجم ، بروتين خام 17-18% ، ألياف خام 910% ، ويستخدم في تغذية الطيور من عمر 7-14 شهر مع استخدام البرسيم الحجازي بنسبة 17% مع علف التسمين .

4- العلف الحافظ للقطيع الانتاجي خارج الموسم :

يحتوي علي طاقة ممثلة 2000-2100 كيلو كالوري / كجم ، بروتين خام 16—17% ، ألياف خام 11-12% ويستخدم في تغذية الطيور خارج موسم الانتاج ، مع استخدام البرسيم الحجازي بنسبة 16% مع العلف الحافظ .

5- العلف الانتاجي خلال موسم التزاوج :

يحتوي علي طاقة ممثلة 2300-2350 كيلو كالوري / كجم ، بروتين خام 21-22% ، ألياف خام 910% ، ويستخدم في تغذية الطيور خلال موسم التزاوج وانتاج البيض يستخدم البرسيم الحجازي بنسبة 23% مع العلف الانتاجي .

منتجات طيور النعام :

1- انتاج اللحوم من النعام :

يأتي لحم النعام علي قمة المنتجات نظرا الي جودته وامتيازه بقلة الدهون مقارنة باللحوم الحمراء والبيضاء ، اذ يكاد يكون خاليا من الكوليسترول عدو القلب ، حيث ان نسبة اللحم الي الدهن توازي 99% ، وتتركز كمية اللحم في الأفخاذ التي تحتوي علي أفضل قطع اللحم في الطير حيث صدر النعامة خال تماما من اللحم ، ويتم التخلص منه تماما بعد الذبح ، ولحوم النعام شبيهة باللحم البقري من حيث القوام والطعم والمظهر .

يشكل اللحم الأحمر نسبة تتراوح بين 60-63% من وزن الذبيحة ، ولحوم النعام غنية في البروتين والحديد ومنخفضة في الكوليسترول والدهن والطاقة وتعتبر بديل للحوم الحمراء وخصوصا بالنسبة للمرضي .

العمر المثالي لذبح طيور النعام من 12-16 شهرا حيث يكون وزنها في حدود 100 كجم ، ولايستجب ذبح الطيور التي يقل وزنها عن 75 كجم .

2- جلود النعام :

يعتبر جلد النعام من أجود وأرقي وأغلي الجلود علي الأطلاق ، وتدخل جلود النعام المدبوغة في صناعات الملابس الجلدية والشنط والأحذية . ويمتاز جلد النعام بالمتانة والشكل الجذاب لوجود علامات منابت الريش والتي تعطي للجلد قيمة جمالية ، ويعتبر الجلد المنتج الرئيسي للنعام ثم الريش واللحم الذي يعتبر من المنتجات الثانوية للنعام في الكثير من دول العالم .

تشكل الجلود نسبة حوالي 80% من القيمة النقدية للذبيحة والباقي قيمة الريش واللحم ، وطائر النعام عند عمر حوالي العام ووزن حوالي 100 كجم ينتج 103-104 متر مربع جلد .

3- انتاج الريش من النعام :

يبلغ انتاج الريش من النعام من 102-105 كجم ، ويتم جمع الريش مرة كل 12 شهرا ، وينتج الذكر البالغ حوالي 50 ريشة بوزن كجم واحد كل مرة ، ويتركز توزيع الريش في الظهر والأفخاذ والأجنحة والذيل . أما المناطق أسفل الأفخاذ والصدر وتحت الأجنحة والسيقان فليس بها ريش علي الأطلاق .

والشائع جمع الطيور الحية مرة واحدة في السنة ، ويتم نزع الريش من الطيور المذبوحة يدويا وبدون مياه أو أدوات مساعدة .

4- منتجات أخري للنعام :

- دهن النعام :

يبلغ انتاج طائر النعام البالغ من الدهن حوالي 15 كجم ، ويستعمل الدهن في صناعة بعض المراهم المستعملة في علاج بعض الالتهابات الجلدية والألم والتهابات المفاصل والعضلات بجانب مواد التجميل الراقية حيث استعمل منذ الآف السنين في المساعدة علي زيادة نضارة البشرة وجمالها لقدرته علي تخفيف العلامات الداكنة والتجاعيد التي تظهر علي البشرة .

- بيض النعام :

بيضة النعام تساوي في الوزن حوالي 24 بيضة دجاج ، ويستخدم بيض النعام في التغذية اما مشوي أو مقلي أو مسلوق (2 ساعة غليان للنضج) . يمتاز بيض النعام بمذاقه الرائع وكبر حجمه وتكفي البيضة الواحدة لاشباع أربعة أشخاص ذوي شهية جيدة ، ويبلغ وزنها حوالي 1.5 كجم تتحمل وزنا يصل الي 120 كجم . وقد استخدم قدماء المصريين البيض غير المخصب بعد فتحه كأواني للطعام . أما اليوم فيدخل استخدامه في الديكور والزينة كأعمال فنية ورسومات ذات نقوش مدهونة بتصاميم رائعة وتعد من التحف الجذابة .

- عيون النعام :

أوضحت بعض الدراسات الطبية التي أجريت علي عيون النعام امكانية الاستعانة بها في ترقيع قرنية عين الأنسان وذلك للتشابه في التركيب ، ويجري حاليا في العالم انشاء بنوك متخصصة

لحفظ عيون النعام حتى يمكن استحدامها في بعض العمليات الجراحية والتي مازالت في المراحل التجريبية .

مع تحيات ادارة تكنولوجيا المعلومات – الادارة المركزية للارشاد الزراعي

Info-unit@caae-eg.com